

الحرب في أوكرانيا. التحديث اليومي. اليومين الـ151-152

بِقَلْمِ صُوفِيَا أُولِينِيْكَ وَمَارِيَانَا زَافِيْكَسَا وَأَنَا دُوفِهَا

5 شهر منذ بداية الحرب الروسية في أوكرانيا. تستمر المهمة الروسية المسماة بـ"التحرير" بتعزيز وتكتيف الدمار، وبالرغم من ذلك تعزز أوكرانيا مقاومتها أكثر من أي وقت مضى، وأدناه بعض الإحصائيات المحدثة للأشهر الـ5 التي تستمر الحرب خلالها:

ما يزيد عن 50 ألف امرأة تعمل في صفوف الجيش الأوكراني منها 38 ألف تخدم و500 على الخط الأمامي، وذلك [وفقا](#) لنانية وزير الدفاع الأوكراني آنا ماليار، وعلى وجه الخصوص تعمل النساء كسائقات للسيارات العسكرية والدبابات والشاحنات وكذلك تساهم في عمل المدفعيات، كما أنه تمت مناقشة التخصصات التي تلحق الضرر المباشر بالصحة وعليه قامت النساء بحرية باختيار التخصصات الملائمة لها.

[أشار](#) الرئيس زيلينسكي في مقابلة له مع [Wall Street Journal](#) إلى أنه في ذروة القتال في مايو ويونيو كانت أوكرانيا تخسر ما بين 100-200 عسكري، أما الآن فعدد الضحايا انخفض إلى حوالي 30 ضحية وحوالي 250 جريح خلال يوم واحد.

[أفادت](#) المفوضية الأوروبية أن 492647 طفل أوكراني انضم في انظمة المدارس الوطنية لدول الاتحاد الأوروبي. تم قتل 18 موظف يعمل في مجال الصحة على الأقل، بينما تم تدمير أو الحاق الضرر بحوالي 900 مستشفى أو مركز رعاية صحية على يدي الغزاة الروس، وذلك [وفقا](#) لوزارة الصحة الأوكرانية.

المدن تحت الهجوم. اطلقت القوات الروسية [صاروخ](#) على منطقة كيروفوهراد صباحاً والتي اصابت قاعدة كاتانوفي للطيران وإحدى الوحدات التابعة لسلكة الحديدية الأوكرانية مما أسفر عن مقتل 3 اشخاص على الأقل وجرح 9 آخرين. في كوستيانتينيفكا وباخمومت في إقليم دونيتسك، قامت القوات الروسية بتمير مدرستين وفي نوفوسيميريفكا دمروا روضة اطفال. في 24 يوليو، [اصاب](#) الروس 8 مدنيين بجراح في إقليم دونيتسك. هذا [وصرح](#) رئيس الادارة العسكرية لمدينة سلفوينتسك فاديم لياخ أنه بسبب الحرب لن يكون ممكنا اطلاق موس موسم التفتة فور بداية الموسم البارد. في ذات الوقت، هناك حوالي 22 ألف شخص من بقىوا في سلفوينتسك ومنهم 4000-3000 طفل. وقام الروس خلال ليلة 25 يوليو [بتصف](#) 3 مناطق في إقليم دنيبروبيتروفسك وهي نيكوبول ودنيبرو ووكريفوريزكي مما ادى إلى الحاق الضرر بمنازل خاصة وانبوب غاز ومخازن لشركات زراعية.

المدن تحت الاحتلال. [تحاول](#) السلطات المعلنة ذاتياً في خيرسون زرع المعتقدات الموالية لروسيا بين الشباب الأوكران في الأراضي المحتلة، حيث يقوم المحتلون بتشكيل منظمات للشباب ومسابقات في إقليم خيرسون بهدف تعليم الأطفال الأوكران العسكري الوطني الموالي لروسيا، لتحقيق ذلك، تحاول السلطات المدعومة من روسيا تشكيل منظمات مدنية مثل "البناء الشباب لإقليم خيرسون" و"شباب خيرسون" وغيرها، أما مشاركة الشباب الأوكران فيها فيصبح أكثر فأكثر بالقوة. في ذات الوقت، يتم اكراء السكان البالغين في الإقليم على المشاركة في المنظمات الجديدة مثل "اتحاد الأمهات في إقليم خيرسون" و"منظمة المحاربين القدماء في إقليم خيرسون".

قام المقاومون [باضمار](#) بناية تحتية لسلكة الحديدية في منطقة ميليتوبول عبر تفجيرها وهي الطريق الذي كان يستخدمه المحتلون لنقل المعدات العسكرية والковادر باتجاه مدينة فاسيليفكا وتوكماك.

ما لا يقل عن 243 من الجنود الروس الذي رفضوا مواصلة القتال ضد الجيش الأوكراني محتذرون في مدينة بريانكا في إقليم لوهانسك. وقد جاء في [تقرير](#) ذات الصلة أن أقارب وعائلات المحتذرين افادوا ان السلطات الروسية نفت تورطها بذلك وانهم قد احتجزوا من قبل جنود في لوهانسك بالرغم من ان الجميع يدرك ان اولئك الذين رفضوا القتال محتذرين من قبل مرتزقة "فاغنر".

[حقوق الإنسان. نشرت](#) منظمة Human Rights Watch تقريراً جديداً عن التعذيب واحتقار الناس في الجنوب المحتل، حيث قام ممثلي المنظمة بالحديث مع 71 شخص من خيرسون وميليتوبول وبرديانسك وسكادوفسك و10 مدن وبلدات أخرى في إقليم خيرسون وزابوريجيا. ولقد وصف التقرير 42 حالة قام بها الروس المحتلون إما بإخفاء المدنيين أو باحتجازهم قسراً وفي بعض الحالات مع العزل التام عن العالم الخارجي وقاموا بتعذيب العديد منهم بهدف الإهانة والحصول على المعلومات وكذلك غرز الخوف في نفوسهم لقبول الاحتلال في إطار سعي روسيا لتعزيز سيادتها في الأراضي المحتلة منتهكة القانون الدولي.

تواصل قوات الاحتلال الروسية خطف السكان في الأراضي المحتلة مؤقتاً في إقليم زابوريجيا، حيث [أفاد](#) أولكندر ستاروخ رئيس الإدارة العسكرية لإقليم زابوريجيا أنه حتى الان تم الإبلاغ عن 415 حالة خطف وما يزيد عن 170 شخص متحجز كرهائن عند الروس. وقد أوضح المسؤول ان المواطن يعتبر مخطوفاً في حال احتجازه من قبل العدو لما يزيد عن 3 أيام. أما عدد الاشخاص الذين يحتجزون باستمرار ليوم او يومين فهو يرتفع بكثير عن عدد المخطوفين.

الأمن الغذائي. بعد حوالي 24 ساعة من توقيع اتفاق تنصير الحروب اطلقت روسيا صواريخ كروز من نوع كالiber على الميناء الأوكراني، حيث تم إسقاط صاروخين من قبل الدفاع الجوي الأوكراني في حين ضرب صاروخان آخران منشآت البنية التحتية

للميناء. في هذا السياق، دعت وزارة الخارجية الأوكرانية تركيا والأمم المتحدة للتأثير على روسيا للوفاء بالاتفاقيات الخاصة بتصدير الحبوب الأوكرانية.

السياسة الخارجية. أدان الاتحاد الأوروبي قرار الاتحاد الروسي [بتوسيع](#) قائمة الدول الغير صديقة التي تشمل الآن اليونان والدنمارك وكرواتيا وسلوفاكيا وسلوفينيا. في مارس من عام 2022 بعد عدة أيام من بداية الحرب الروسية ضد أوكرانيا قامت الحكومة الروسية بتشكيل قائمة الدول الغير صديقة التي شملت عدداً من دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان و20 دولة أخرى.

التفى رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي بوفد من مجلس النواب الأمريكي في كييف. وقد ترأس [الوفد](#) الجمهوري آدم سميث وهو رئيس لجنة مجلس النواب للقوات المسلحة والمسؤول بشكل خاص عن الإشراف والتمويل للبنغاغون وجزئياً عن قضايا الطاقة. وضم الوفد أيضاً العسكري الجمهوري السابق مايك والتز والديمقراطية إليسا سلوتكين التي عملت سابقاً في وكالة المخابرات المركزية والبنغاغون والديمقراطي ميكي شيريل الطيار العسكري السابق والمدعى العام والديمقراطي مايك كويجي. وأشار زيلينسكي خلال الاجتماع إلى أن أوكرانيا لا يمكن أن تكون دولة توجد فيها حرب "مجمدة"، حيث من الضروري للغاية بالنسبة لأوكرانيا أن تكون قادرة على اتخاذ الخطوات المناسبة لإنها احتلال الأرضي الأوكرانية. بالإضافة إلى ذلك، أشار زيلينسكي إلى أهمية المساعدة الأمنية لأوكرانيا من قبل الولايات المتحدة والتي تم الإعلان عنها في اليوم السابق والتي تشمل أنظمة قادمة HIMARS وقذائف ومركمات جوية بدون طيار أوكرانيا بأمس الحاجة إليها. ومع ذلك، فإن البيان الصادر عن الوفد يوم السبت لم يشر بشكل محدد إلى عمليات نقل الأسلحة، بينما بشكل منفصل، نقل عن سميث قوله لإذاعة أوروبا الحرية / راديو ليبرتي المدعومة من الولايات المتحدة أن واشنطن وحلفاءها مستعدون لتسليم المزيد من أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة للبلاد، وذلك وفقاً [لرويترز](#).

رفعت ليتوانيا الحظر المفروض على النقل بالسكك الحديدية للبضائع الخاضعة للعقوبات من وإلى منطقة كالينينغراد الروسية مستندة إلى التوضيح الذي قدمته المفوضية الأوروبية والذي يتضمن أن الحظر يشمل العبور عبر الطرق وليس السكك الحديدية، وعليه يجب أن تسمح ليتوانيا لروسيا بشحن الخرسانة والأخشاب والكحول عبر أراضي الاتحاد الأوروبي إلى كالينينغراد.

أمن الطاقة. أبلغت أوكرانيا بشكل منفصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن عشرة من مفاعلات الطاقة النووية الخمسة عشر في البلاد متصلة حالياً بالشبكة بما في ذلك ثلاثة في محطة زابوريجيا للطاقة النووية وثلاثة في محطة ريفني للطاقة الذرية وأثنان في المحطة في جنوب أوكرانيا وأثنان في خيلينتسكي، بينما تم إغلاق المفاعلات الأخرى للصيانة الدورية ومع ذلك لا تزال أنظمة الأمان عاملة في المحطات النووية الأربع كما تستمر في توفير الطاقة خارج الموقع، [وفقاً](#) للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ثقافية. [دمرت](#) روسيا ما لا يقل عن 183 مكاناً للعبادة في 14 منطقة بأوكرانيا. 5 مباني ضمن الـ183 مبنى الذين تضرروا نتيجة الهجوم الروسي هي المسلمين، 5 اليهود والباقية 173 للمسيحيين. وقد تم الإبلاغ عن أكبر عدد للمباني الدينية المتضررة في مناطق دونيتسك (45) ولوهانسك (40) وكيف (34) وخاركيف (25).

انعقدت قمة السيدات والسادة الأول في نهاية الأسبوع الماضي. وقد تم خلال الحدث جمع 120 مليون غريفنا لشراء سيارات الإسعاف لأوكرانيا، وكان الغرض الرئيسي من هذا الحدث هو مناقشة مستقبل ما بعد الحرب لأوكرانيا والعالم. حضر الحدث 23 سيدة أولى.

زاوية القراءة:

● **الوقفة الأخيرة في آزوفستال: داخل الحصار الذي شكل حرب أوكرانيا - نيويورك تايمز** (nytimes.com) واجه المهاجمون الروس داخل مصنع الصلب آزوف ستال لمدة 80 يوماً مقاومة أوكرانية لا هواة فيها، حيث كان المصنع نقطة ارتكاز للحرب اصطدمت فيه الوحشية الروسية بالمقاومة الأوكرانية، وما بدأ كحادث جمع المدنيين والجنود معاً للاختباء داخل مجمع صناعي حجمه تقريراً ضعيفي حجم مركز مانهاتن أصبح حصاراً دموياً أبى ما يقرب من 3000 مقاتل أوكراني والقوة الروسية هناك مما تسبب في البؤس والموت لكلا الطرفين. هكذا كان الأمر بالنسبة لأولئك الذين قاتلوا وأولئك المحاصرين تحت ساحة المعركة.

● **جمعية الفن السري في خيرسون تنتج رؤى مؤلمة للحياة تحت الاحتلال الروسي | أوكرانيا | الجارديان** - تحت التهديد بالسجن والاستجواب والضغط المستمر وعمليات الفتيش من قبل الجنود الروس التقى ستة فنانين سراً في الطابق السفلي لاحدي الاستوديوهات في مدينة خيرسون الأوكرانية المحتلة. في الأشهر التي أعقبت احتلال قوات بوتين لمنازلهم شكل الفنانون إقامة تحت الاحتلال قاموا خلالها بالانتهاء من عشرات الأعمال الفنية بما في ذلك الرسومات واللوحات والفيديو والتصوير الفوتوغرافي وكتابه اليوميات والمسرحيات التي تعكس نظرة مروعة عن الرعب الذي عانى منه ملابين الأوكران الذين يعيشون تحت الغزو الروسي.

● **حياة اليأس داخل "المدن الميتة" في أوكرانيا | نيويورك** - لا يوجد مكان على وجه الأرض اليوم صوته أعلى من صوت منطقة دونباس في شرق أوكرانيا، حيث ركزت روسيا قواتها وعفها منذ أبريل بعد أن تخلت عن محاولتها الكارثية للاستيلاء على كييف.

ويصر المسؤولون الروس إضافة إلى الإذلال ليس فقط على الاستيلاء على الأراضي والموارد الأوكرانية ولكن أيضًا على معاقبة الأوكران وأنصارهم وإرهابهم.

احصائيات:

● أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية إجمالي الخسائر التقديرية للجيش الروسي حتى الساعة 10 صباحاً، 25 يوليو 2022: الأفراد - حوالي 39700 ، الدبابات - 1730 ، APV - 3950 ، أنظمة المدفعية - 257 ، 876 ، أنظمة الحرب المضادة للطائرات - 116 ، طائرة ثابتة الجناحين - 222 ، طائرات هليكوبتر - 188 ، طائرة بدون طيار من المستوى التشغيلي التكتيكي - 719 ، صواريخ كروز - 174 ، قوارب - 15 مركبة وناقلات وقود - 2832 ، معدات خاصة - 72.

كل أداء مهم مهما كان صغيراً!

● إدعم مشروع ["وراء العيون الزرقاء"](#) الذي يهدف إلى مساعدة الأطفال من المناطق التي تم تحريرها. يمنحك منظمو المشروع الأطفال الكاميرات ليتمكنوا من التصوير ومن ثم يتم نشر صورهم على صفحة **Instagram** الخاصة بالمشروع لجمع الأموال لتلبية رغبات أولئك الأطفال. وال فكرة هي إظهار كيف يرى الأطفال من الأراضي المحتلة العالم من حولهم.

- انشر المعلومات المحدثة حول الوضع في أوكرانيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي او نشر هذا التحديث.
- اشترك في استلام تحديثتنا اليومية في [تويتر](#) وعلى [موقعنا الإلكتروني](#).

شكراً لدعم أوكرانيا! سلافا اوكرانيا! المجد لأوكرانيا!

ترجمة ليارضا.